

المجلس السادس مادة التفسير في القرآن الكريم سورة النساء آية 501 للشيخ د. ماهر ياسين الفحل 4 ذوالقعدة 1431

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين. هذا من الآية الخامسة بعد المئة الى التاسعة بعد المئة له تعلق بالمقطع الذي يكون من الآية الحادية عشرة - [00:00:01](#) الآية الثالثة عشرة فبعض اهل التفسير يجعلهما مقطعا واحدا ويفسرهما تفسيراً واحداً وبعضهم يجعلهما مقطعين وكل خير بإذن الله تعالى وهي آيات عظيمة تدل على التزكية وكيف ان الله سبحانه وتعالى - [00:00:31](#) يزيك عباده. وهذه الآيات فيها من الفوائد والعوائد والمعنى العظيم. ربنا يقول انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتختتم بين الناس بما اراك الله. ولا تكن للخائنين خصيماً وهذه الآيات والمعاني والتزكيات الواردة فيها تتكرر - [00:00:51](#) علينا كل يوم فربنا جل جلاله يبين عظمة القرآن وعظمة من انزل القرآن فيقول انا وهي اصلها انا وادغمت احدي النونين بالآخرى يكون في ذلك تأكيد لما تقدم الآية ان واتي بنون العظمة لله سبحانه وتعالى وانزلنا فيه هذه النعمة - [00:01:21](#) وسوف يأتي في الآية الحادية عشرة وانزل ويأتينا في الآية الثالثة عشر بعد المئة وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً وهذا مسألة تسمى عظمة القرآن بالقرآن من المسائل المهمة جداً بعضهم الف فيها كتاباً بهذا العنوان. واحد - [00:01:56](#) العلماء اسمه الدوسري الف كتاب طبع في دار ابن الجوزي اسمه عظمة القرآن فلما يقول ربنا انا فيه اشارة الى عربة القرآن لما يقول انزلنا ايضاً فيه بيان هذه الرحمة التي بين ايدينا وهو كتاب الله تعالى الذي يدلنا على رحمته ويجرنا الى - [00:02:29](#) رحمته وفي الانزال اشارة الى علو الله تعالى سبحانه وتعالى بالانزال يكون من الاعلى وفي انزلنا اشارة الى ان القرآن كلام الله تعالى وكلامه صفته وانه ليس بمخلوق كما تقول الجهمية - [00:02:55](#) وجاء ذكره بالكتاب بالالف واللام فهو الكتاب الذي ما بعده كتاب كما قال تعالى ذلك كتاب فهو الكتاب الذي اعظم كتاب بالحق ربنا قد انزل الكتاب بالحق بالحق انزلناه وبالحق نزل وفيه دعوة الى الحق ففيه دعوة الخلق الى الحق - [00:03:21](#) ولذلك يجعل الانسان شعاره ودثاره في هذه الدنيا دعوة الخلق الى الحق بالحق فكل ما فيه حق ويدعو الى الحق قال لتحكم بين الناس بما اراك الله النبي صلى الله عليه وسلم هو مبلغ عن الله تعالى - [00:03:48](#) كما قال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته وربنا يقول وكذلك انزلناه حكماً عربياً. ولئن اتبعت اهواءهم بعد ما جاءك من الحق ما لك من الله من ولي - [00:04:11](#) ليس من حق الانسان ان يتنازل عن اي حكم من احكام الله تعالى فالنبي صلى الله عليه وسلم ليس له ان يخالف حكم الله تعالى. فكيف بغيره قال لتختتم بين الناس بما اراك الله. فكل ما جاء في سنة النبي صلى الله عليه وسلم هو بما ارى الله به نبيه - [00:04:29](#) ثم جاء التأكيد على عدم المخالفة قال ولا تكن للخائنين خصيماً. وما اكثر الذين عن الخائنين الذين خانوا الله والرسول. يخاصمون لهم وايضاً في هذه الآية الكريمة رد وزجر على المحامين الذين يتلاعبون - [00:04:57](#) بالحكم خصيم اي مخاصمة ثم جاء قوله تعالى واستغفر الله ان الله كان غفوراً رحيماً هذا امر للنبي بالاستغفار والنبي صلى الله عليه وسلم معرض ان يجتهد اجتهاد ويكون هذا الاجتهاد غير موافق للوحي لكن العصمة ما هي العصمة؟ العصمة - [00:05:22](#)

في ان يتابعه الوحيد فالوحي يصحح المسار هذه معنى العصمة. فربنا قد امرنا به بالاستغفار. والاستغفار هو باب من اعظم الابواب للرعاية والعناية والفوز وفي سورة نوح وفي الاحاديث الصحيحة عن فضل الاستغفار يتفكر الانسان لماذا هذا الفضل للاستغفار -

[00:05:47](#)

والامر واضح وظاهر. ان الانسان حينما يستغفر الله يتبرأ مما لا يحبه الله حتى يجعل الانسان شغله الشاغل في هذه الدنيا العمل بما يحبه الله والبراءة مما لا يحبه الله - [00:06:15](#)

ولما امر الله تعالى بالاستغفار طبعاً بالاستغفار هو طلب المغفرة. لما تقول استغفر الله طلب المغفرة وطلب المغفرة معناه انه تطلب من الله تعالى ان يدفع عنك الذنب ويقيك شر الذنب - [00:06:34](#)

لان للذنوب اضراراً في الدنيا والاخرة. فتطلب من الله ان يدفع عنك الذنب الا تقع فيه وان يقيك شر الذنب الذي وقعت به. من المدفر والمغفر هو ما يلبسه الانسان ويضعه على رأسه - [00:06:53](#)

لقي نفسه من مطاعم القتال وفي كتاب تحفة الاشراف الحديث رقم الف وخمس مئة وسبعة وعشرين من حديث انس يقول دخل النبي صلى الله عليه وسلم وعلى رأسه المرفق هذا الحديث ذكره - [00:07:10](#)

البخاري في كتاب الحج باب دخول مكة. لان عند الشافعية لا يصح الانسان ان يدخل مكة الا محرماً حاجاً او معتمراً فرد عليهم بهذا انه لا يشترط الانسان اذا دخل مكة ان يدخلها محرماً لان النبي دخل وعلى رأسه المجفر فهذا من دقة الامام البخاري - [00:07:32](#) ثم جاء النهي بالتفصيل ان يكون الانسان خصباً للخائنين اي مخاصماً لهم مدافعاً عنهم. وما اكثر الذين يدافعون ويفترون على الله الكذب وهذه خطب الجمعة التي وضعت لذكر الله. ربنا قال فاسعوا الى ذكر الله - [00:07:54](#)

وانت حينما تجلس تصغي غاية اصغاء لذكر الله ثم تجد بعضها قد جعلت للنفاق وتعظيم من يبغضهم الله سبحانه وتعالى ثم قال ولا تجادل عن الذين يختارون انفسهم وبعضهم على المنبر حينما يدخل داخل نرحب بالضيف فلان فهذا كله ما لا يجوز - [00:08:17](#) ولا تجادل عن الذين يختارون انفسهم يختالون هي بمعنى يخونون وبمعنى يختارون ان يؤذون انفسهم. كالختان حينما يختن الانسان ولده. والختان هو اخذ قطعة فالذي يرتكب المعاصي اي معصية كالذي يقطع اصابعه او ايديه او رجله او يقطع من جسده لحماً -

[00:08:44](#)

وهذه فيها اشارة الى ضرر ذنوب المعاصي وان المعاصي امرها شر على فالسعيد من انجاه الله تعالى من ذنوبه. ولذا جاء في دعاء الاستفتاح اللهم باعد في بيني وبين خطاياي - [00:09:15](#)

يعني القضايا التي لم اقترفها اللي بالامكان ان اعترفها اللهم نقني من خطاياي اي الخطايا التي وقع فيها الانسان سابقاً قال ولا تجادل عن الذين يختارون انفسهم. احد المجرمين خرج في قناة وهو له المؤلفات والاشربة - [00:09:34](#)

الدروس ثم يقول انا اول من دافع عن الفنانة فلانة بنت فلان فلو قرأ هذه الايات لما وقع فيما وقع وربنا قال ولا تجادل عن الذين يختارون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوالاً اثيماً. الخوان اللي هو الذي اغتال نفسه - [00:09:56](#)

هو خان خان نفسه وخان اهله وخان دينه وهو لما يكون في نعمة انت الان في نعمة في هذا المكان او في غيره انت مطالب ان لا تفسد في الارض. والمعصية سعي في فساد الارض جميعها - [00:10:20](#)

واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض اي لا تفسدوا في الارض باقتراف الناس. انت يحط لك ان تستغل بهذا السقف وتجلس على هذا الكرسي على هذا الكرسي وتستنشق الهواء وتشرب الماء - [00:10:39](#)

تتغذى بالطعام لكن شريطة الا تحصل لها ان عصيت الله هذا كله اصبح ممنوعاً عنك ساعة اذ ضرر المعصية ليس خاصة بل حتى الحوثة في البحر. وحتى النملة في الجحر يتأذون من معاصي ابن آدم. وربنا قد ظهر الفساد - [00:10:56](#)

في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليزيقهم بعض الذي عملوا وربنا لا يحب هذا صاحب الذنب اللي هو يغتال نفسه وهو خائن لنفسه وخائن لدينه وايضاً الشخص الذي يدافع عن الخونة فهو من الخونة. فانظر يعني القرآن - [00:11:17](#)

كيف جاء بالخطاب الى القمة اللي هو النبي صلى الله عليه وسلم؟ فغيره اولى ثم بين ربنا على اولئك الذين يخونون انفسهم

ويختارون انفسهم يقطعونها اربا اربا كما يقال يستخفون من الناس - 00:11:40

والانسان بحاجة ان يبحث عن محاضرات عن يعني عن الخلوة او مراقبة الله سبحانه وتعالى في الخلوة تجد محاضرات كثيرة نافعة في هذا فبسوء صاحب المعصية انه يستخفي حتى من الطفل الصغير ولا يستخفي من الله. وربنا جل جلاله يعلم سره ونجواه -

00:11:57

يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول الا قال الانسان قول او ادخر شيئا في قلبها

وعمل عملا وربنا جل جلاله يعلم - 00:12:20

وكان الله بما يعملون محيطا. يعني علم الله تعالى محيط واسع وثمة لقاء اخير يلقي الانسان به ربه فينبئه بما عمل الاية السادسة من

سورة المجادلة يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا - 00:12:34

احصاه الله ونسوه. وكان الله على كل شيء شهيدة واول اية بقوله تعالى ان الله كان عليكم شوف حتى عليكم معنى التسلط ان الله

كان عليكم رقيبا. فربنا رقيب ومراقب - 00:13:00

ويفصي ما يعملها الانسان ويجد الانسان يوم القيامة الاعمال بمثاقيل الذرع قال انتم هؤلاء جادلتهم عنهم في الحياة الدنيا. شف تجد

الجدال والمجادلة والدفاع عن الذين لا يرجون لله وقارا - 00:13:20

والذين يكثر من الباطل. فربنا جل جلاله قال ها انتم هؤلاء جادلتهم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة امن

يكون عليهم وكيفا. من الذي يتوكل الدفاع عنهم؟ لا يوجد هناك. هناك يتخلى - 00:13:40

عن الانسان حتى نفسه وحتى جلده وحتى الارض التي يسير عليها ويفر من الانسان اخوه وامه وهاكذا يفر على الانسان كل شيء. اذا

هذه ايات عظيمة بغض النظر عن سبب نزول الاية - 00:13:57

فهو خطاب عظيم يستدعي من الانسان ان يرقب نفسه ويرقب اقواله ويرقب افعاله وتجد الان الكثير من اهل الفسق والضلال يدافع

عن رؤوس الكفر والضلال ويمجد فيهم عن طريق الاعجاب او عن طريق المشاركة وهذه نوافذ خطيرة الى ابواب جهنم - 00:14:17

يفسر ابن كثير بطريقته حينما يقول يقول الله تعالى مخاطبا لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم والخطاب هو خطاب للامة اجمعين

اجمع انا انزلنا اليك الكتاب بالحق. اي هو حق من الله تعالى. وهو يتضمن الحق في خبره وطلبه. فهو حق - 00:14:44

وفيه الحق ويدعو الى الحق. وقوله تعالى لتحكم بين الناس بما اراك الله احتج به من ذهب من علماء الاصول الى انه كان عليه الصلاة

والسلام له ان يهتم بالاجتهاد بهذه الاية - 00:15:06

وبما ثبت في الصحيحين من رواية هشام ابن عروة عن ابيه عن زينب بنت ام سلمة عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

سمع سمع حلبة خصم يبيعها بحجرته فخرج اليهم فقال الا انما انا بشر - 00:15:25

وانما اقضي بنحو ما اسمع ولعل احدكم ان يكون الحن بحجته من بعض فيقضي له فمن قضيت له بحق مسلم فانما هي قطعة من

النار فليحملها او ليذرها. هذه مسألة اصولية - 00:15:43

هل ان النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد في الاحكام؟ ام انه لا يجتهد؟ في ذلك خلاف بين علماء الاصول والصحيح ان النبي صلى

الله عليه وسلم يجتهد بما لم يرد فيه نص - 00:16:00

وما الحكمة في اجتهاده الحكمة في اجتهاده ان تتدرب امته على الاجتهاد ولا بد لهذه الامة في كل مكان لابد من فقيه مجتهد يصدر

الناس عنه. لانه ليس كل الناس يتمكن من الاجتهاد - 00:16:17

الدليل فيها هذه الاية لتحكم بين الناس لتهتم بين الناس ايه؟ يجتهد النبي صلى الله عليه وسلم. وايضا الحديث يقول انكم تفتصبون

اليه فلفل بعضكم فلفل بعضكم ان يكون الحن بحجة من بعض فاقتضي له بنحو ما اسمع. يعني قد يختصم اثنان ويكون احدهما صاحب

- 00:16:36

التدبير والكلام والآخر ليس لديه القوة على المحاجة فيضعف في المحاجة فيقضى لغير صاحب الحق. اجتهادا من قال فمن اقضي له

من حق اخيه فانما اقضي له بقطعة من النار - 00:17:02

طبعاً هذا يترتب عليها مسألة فقهية قضاء القاضي هل يحل الحرام أم لا؟ الراجح أنه لا يحل الحرام وهو مذهب الجمهور اخذاً بهذا الحديث خلافاً للإمام أبي حنيفة إذا من فوائد هذه الآية مشروعية اجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:19](#)

وكان يجتهد واجتهاده متابعا بالوحي ولذلك لما اجتهد في مسألة الأسرى ولما اجتهد في مسألة العذر لمن اعتذر في غزاة الأسيرة اجتهد النبي في مسائل ثم جاءه الوحي على خلاف مجتهد - [00:17:43](#)

وقال الإمام أحمد حدثنا وكيع حدثنا أسامة بن زيد عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة قالت جاء رجلان من الأنصار يختصمان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مواريت بينهما قد درست - [00:18:03](#)

أي مواريت أو مواريت قديمة. وبعض الناس لما يموت الميت لا يقسمون الميراث. وقسمة الميراث لا لا يصح تأخيرها بل هي مبنية على الحسم فيها لأن تأخيرها ودرسها يؤدي إلى تخالط الحقوق - [00:18:18](#)

ليس عندهما بينة. هاي بسبب أنها قد درست فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تختصمون إلي وإنما أنا بشر يعني معناها أنه بشر واجتهد واجتهاد البشر قد يكون صواباً وقد يكون فيه شيء. ولعل بعضكم الحن بحجته من بعض بعض الناس عنده - [00:18:38](#)

نستطيع أن يأخذ حقه وزيادة. وبعضهم يكون لديه من الضعف بحيث حتى حقه لا يستطيع أن يأخذه. لذا قيل عن المرأة ومن ينشر في الحلية وهو في الخصام غير مبين. ما معنى الآية يا شيخ؟ وهو في الخصام غير مؤمن - [00:18:59](#)

أنها ليست لم استطاع أن تجادل عن نفسها حقاً مجدداً ليست ليس لديها القدرة على ارتبيان حقها أحسنت يعني أحياناً تبكي مباشرة فلا تستطيع أن تبين عن نفسها ورقتها. قال وإنما - [00:19:17](#)

أقضي بينكم على نحو ما أسمع فمن قضيت له من حق أخيه شيئاً فلا يأخذ فإنما أقطع له قطعة من النار يعني كثير من الأشياء محرمة وتقود المقابل حرام أنك تأخذ كذا. يقول لا خلاص هو القاضي كذا وهو هذا أمر من كذا وهم يعطوننا كذا. لا الأمر لا يمشي لا بد على الإنسان في أي شيء - [00:19:34](#)

يعرضه على حكم الله تعالى يقول يأتي بها إيه؟ اصطاماً اصطاماً في عنقه يوم القيامة فبكي الرجلان وقال كل منهما ما حقي لآخي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إذا قلت ما فازها فابتسما ثم توخيا الحققة ثم استهما ثم ليحل كل - [00:19:55](#)

واحد منكما صاحبه وقد رواه أبو داود من حديث أسامة بن زيد به. وزاد أني أن ما أقضي بينكما برأيي فيما لم ينزل علي فيه. فيما لم ينزل عليه فيه وحيه - [00:20:20](#)

ثم أشتي ما يعني أنتوا أقسموا الحق وسوي قرعة يعني أقسموا هاي الأشياء سوي قرعة هذي لفان هذا لفان وبعد أن تأخذوها ليحل كل واحد منهما القرعة هنا بعد أن ساق هذا المعنى العام بدأ يسوق سبب نزول هذه الآيات. وأنتم أحفظوا العبرة بعموم اللفظ - [00:20:39](#)

والله بخصوص السبب سواء صح هذا المذكور أم لم يصح وقد روى ابن مردويه من طريق العوف العوف فيه مقال سعد بن جناد العوف في أسناده مقال عن ابن عباس قال أن نفر من الأنصار غزوا - [00:21:09](#)

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته فسرقت فسرقت درع لأحدهم فاظن بها رجل من الأنصار فأتى صاحب الدرع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أن طعم ابن أبيرق سرق درعي - [00:21:25](#)

فلما رأى السارق ذلك عمد إليها فאלقاها في بيت رجل بريء وقال لنفرة من عشيرتك أني غيرت الدرع والقيتها في بيت فلان وستوجد عنده فانطلقوا إلى فانطلقوا فانطلقوا إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم الذي شفي همزة القطع - [00:21:43](#)

لأبد من كتابتها فانطلقوا إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم بين فقال يا نبي الله فقالوا يا نبي الله أن صاحبنا بريء وأن صاحب الدرع فلان وقد أخطأنا بذلك علماً فاحذر صاحبنا على رؤوس الناس وجادل عنه - [00:22:08](#)

فأنه أن لا يعصمه الله بك يهلك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فبرأه وعذره على رؤوس الناس أنا أشوف هي الروايات المعدودة تجعلك تنسب إلى صاحب الشريعة ما ليس منه. يعني النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه أمر كهذا وقول كهذا لا يأتي بهذه - [00:22:28](#)

إذا مر اقوام وقع الطعن في آخرين فانزل الله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله. ولا تكن للخائنين خصيما
يقول احكم بما انزل الله اليك في الكتاب يعني معناها. واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيمًا ولا تجادل عن الذين - 00:22:53
يحتالون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا ائثما ثم قال الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفين بالكذب يستخفون
من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول - 00:23:20
وكان الله بما يعملون محيطًا. ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا. فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة امن عليهم وكيلا يعني
الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفين يجادلون عن الخائنين ثم قال ومن يعمل سوءا - 00:23:42
او يظلم نفسه ثم يستغفر له يجد الله غفورا رحيمًا. يعني الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفين بالكذب ثم قالوا ومن
يكسب خطيئة او اثما ثم يرمي به بريئا فقد احتمل بهتانًا واثما مبينا. حقيقة هذه الايات - 00:24:03
في غاية الخطورة ومن يكسب قضية طبعًا هو الخطيئة ليس كسبًا لكن الإنسان مطالب بكسب الحسنات وبكسب الخير فلما كسب
السيئات باعتبار انه لابد ان يكسب الخير فوقع في الشر. ففاته فعل الخير وقع في الشر - 00:24:22
ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرمي به بريئا فقد احتمل بهتانًا واثما مبينا يعني السارق والذين جادلوا عن السارق قال وهذا سياق
غريب يعني الامر اولها عطية العودة باسناد المقال - 00:24:47
وثانيا عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يتعجل فيدافع عن الانسان بمجرد انه سم وكذا ذكر مجاهد وعكرمة وقتادة والسدي وابن زيد
وغيرهم في هذه الآية انها نزلت في سارق - 00:25:07
على اختلاف سياقاتهم وهي متقاربة قالوا قد روى هذه القصة محمد ابن اسحاق مطولة فقال ابو عيسى الترمذي عند تفسير هذه
الاية من جامعه ابن جرير في تفسير شوف دقة - 00:25:25
يعني هو الحديث في جامع الترمذي يدفنه. لكن اناك باصل الرواية عند ابن اسحاق في السيرة فقال حدثنا الحسن بن احمد بن ابي
شعيب ابو مسلم الحرانة قال حدثنا محمد ابن سلمة الحضائنة قال حدثنا محمد ابن اسحاق اللي هو صاحب السيرة - 00:25:40
عن عاصم ابن عمر ابن قتادة ماكو اشكالهم ولا ما في اشكال في اشكال من محمد ابن اسحاق مدلس اذا انعم روايته غير مقبولة عن
عاصم ابن عمر ابن قتادة عن ابيه عن جده قتادة ابن النعمان رضي الله عنه قال كان اهل بيت منا يقال لهم بنو ابيرة - 00:26:02
هو بشير ومبشر وكان بسير رجلا منافقا يقول الشعر يهجو به اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم ينحله بعض العرب يعني بعض
الناس يأخذونها منه دون السماح ثم يقول قال - 00:26:25
قال فلان كذا وكذا وقال فلان كذا وكذا فاذا سمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الشعر قالوا والله ما يقول هذا الشعر
الا هذا الخبيث او كما قال الرجل وقالوا ابن الابدق قالها. يعني ترجع على - 00:26:49
هذا على اساس انه قال وكانوا اهل بيت اهل بيت حاجة وفاق في الجاهلية والاسلام. يعني كان حالهم غير ميسور في الجاهلية
وايضا بعد الاسلام كان الناس انما طعامهم بالمدينة التمر والشعير. وكان الناس انما طعامهم بالمدينة التمر والشعير. وكان الرجل اذا -
00:27:08
فكان له يسار فقدمت لافطة من الشام من الدرمك ابتلع الرجل منها فخص بها نفسه. واما العيال فانما طعام التمر والشعير فقدمت
ظافطة من الشام فابتاع عمي رفاعة ابن زيد حمدا من الدرمك فحطه في مشروله - 00:27:32
وفي المشروبات السلاح درع وسيف فعدي عليه من تحت البيت فنقبت المشربة واخذ الطعام والسلاح. فلما اصبح اتاني عمي رفاعة
فقال ابن اخي انه قد عدي علينا في ليلتنا هذه - 00:27:55
فنقبت مشربتنا وذهبت بطعامنا وسلاحنا. قال فتجسسنا في الدار شوف التجسس والتجسس هو طلب الخير والتجسس
طلب الشر التجسس عن البحث عن الخير. احسنت. والتجسس هو ظلم الشر. وعندنا الجاسوس الذي يأتي بخبر الشر. والناموس الذي
- 00:28:11
يأتي بخبر الخير ولذا قال ورق هذا الناموس الذي نزل على موسى. ما قال الذي نزل على عيسى وهذا عند الغرفة اللي جسدنا في

الدار وسألنا فقيل لنا قد رأينا ابن قد رأينا بني ابيرق استوقدوا في هذه الليلة - [00:28:37](#)

ولا نرى فيما نرى الا على بعض طعامكم قصة طويلة في هذا الضعيف الله المستعان اقرأ يا شيخ وسيم وكان بني قال ايه ونحن نسأل في الدار والله ما نرى صاحبكم الا لبيد ابن سهم رجلا منا له صلاحه واسلام - [00:28:58](#)

فلما سمع لبيد اختلط سيفه وقال انا اسرق انتم ايها الفتاة فلما سمع نبيد اختلط سيفه وقال انا اسرف والله ليخالطنكم هذا السيف او لتبينن هذه السرقة. قالوا اليك عنا ايها الرجل فما انت لصاحبها سألنا في النار حتى لن نشك انهم اصحابها - [00:29:25](#)

فقال لي عمي يا ابن اخي لو اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له. قال قتادة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان اهل بيت منا اهل جفاء عمدوا الى عمي رفاعة ابن زيد - [00:29:52](#)

فنقضوا مشربة له واخذوا سلاحه وطعامه فليردوا علينا سلاحنا. فاما الطعام فلا حاجة لنا فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم سأهم في ذلك فلما سمع بنو ابي رقة اتوا رجلا منهم يقال له اسير بن عمرو فكلموه في ذلك فاجتمع في ذلك - [00:30:10](#)

اناس من اهل الدار فقالوا يا رسول الله ان قتادة ابن النعمان وعمه عمدا الى اهل بيت منا اهل اسلام وصلاح يرمونهم بالسرقة من غير بينة ولا ثبت قال قتادة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فكلمته فقال عمدت الى اهل بيت ذكر منهم اسلام وصلاح - [00:30:35](#)

ترميهم بالسرقة على غير سبت ولا بينة قال فرجعت ولوددت اني خرجت من بعض مالي ولم اكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فاتاني عمي رفاعة فقال يا ابن اخي ما صنعت - [00:31:00](#)

فاخبرته بما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الله المستعان. فلما البث ان نزل القرآن انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله. ولا تكن للخائبيين خصيما - [00:31:19](#)

بني خبيرة واستغفر الله مما قلت لقتادة ان الله كان غفورا رحيما. ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم. ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم - [00:31:37](#)

الى قوله رحيما اي لو استغفروا الله لغفر لهم ومن يكتب اثما فانما يكسبه على نفسه الى قول اثما مبينا قولهم للبيد ولولا فضل الله عليك ورحمته الى قوله تعالى وسوف نؤتيه اجرا عظيما - [00:31:56](#)

فلما نزل القرآن اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرده بالسلاح فردته الى رفاعة. فقال قتادة لما اتيت عمي بالسلاح وكان شيخا قد عشى او عسى. الشك بابي عيسى - [00:32:18](#)

في الجاهلية عن ابي عيسى الترمذي نعم وكنت ارى اسلامه مدخولا فلما اتيته بالسلاح قال يا ابن اخي هو في سبيل الله فعرفت ان اسلامه كان صحيحا. فلما نزل القرآن لحقه لحقه بشيء بالمشرकिन. فنزل على سلافة ابن - [00:32:36](#)

فنزل على سلافة بنت سعد ابن سمية فانزل الله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعدنا تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن يشرك بالله فقد - [00:32:57](#)

ضلالاتا بعيدا فلما نزل على سلافة رماها حسان بن ثابت بانبيات من شعره فاخذت رحله فوضعت على رأسها ثم خرجت به فرمت به في الابطح ثم قالت اهديت لي شعر حسان ما كنت تأتيني بخير - [00:33:21](#)

لفظ الترمذي ثم قال الترمذي هذا حديث غريب لا نعلم احدا اسنده غير محمد ابن سلمة الحرامي. يعني لما يقول في حديث غريب فهو يريد انه ضعيف المثني ثم قال لا نعلم احدا اسنده غير محمد بن سلمة معناه انه قد تفرد به وهو انه لا يصلح بالتفرد. وذكرنا في الدرس السابق ان - [00:33:40](#)

الرواف هنا ما ينفرد بشيء ولا يحتمل تفرد لا يقبل تفرد نعم وروى يونس ثم ذكر المخالفات قال وروى يونس ابن بكير وغير واحد عن محمد ابن اسحاق عن عاصم ابن عمر ابن قتادة مرسل - [00:34:04](#)

يعني هذا اعلان الطواية المستندة باي شيء بالارسال لم يذكروا فيه عن ابيه عن جده في الرواية المعلولة من عدة اوجه قال ورواه ابن ابي حاتم ورواه ايه رواه ابن ابي حاتم عن هاشم ابن القاسم الحراني - [00:34:21](#)

عن محمد بن سلمة به ببعضه. نعم ورواه ابن المنذر طبعا عندنا المنذر له تفسير لكن تفسيره لم يصل إلينا سوى قطعة من حسنى رواه

ابن المنذر في تفسيره حدثنا محمد ابن اسماعيل قال حدثنا. نعم. فرواه ابن المنذر في تفسيره قال حدثنا محمد ابن اسماعيل الصائغ -

[00:34:45](#)

قال كيف؟ نعم قال حدثنا الحسن بن احمد ابن ابي شعيب ابن ابي شعيب الحراني قال حدثنا محمد ابن سلمة فذكره بطوله ورواه ابو الشيخ الاصبهاني في تفسيره عن محمد ابن العباس ابن ايوب والحسن ابن يعقوب. كلاهما عن - [00:35:10](#)

عن الحسن ابن احمد ابن ابي شعيب الحضاري عن محمد ابن سلمة به ثم قال في اخره قال محمد بن سلمة سمع مني هذا الحديث يحيى ابن معين. واحمد بن حنبل واسحاق ابن اسراييل - [00:35:34](#)

وقد روى الحاكم ابو عبدالله النيسابوري هذا الحديث في كتابه المستدرج عن ابي العباس الاصم عن احمد بن الجبار العطاء رضي بن عبد الجبار. نعم. عن يونس ابن عن يونس ابن بكير عن محمد ابن اسحاق بمعناه اتمني - [00:35:52](#)

وفيه الشعر ثم قال وهذا حديث صحيح على شرط مسلم ولن تخرجه. هذا اللقاء هذا القول والحاكم نعم اذا هناك من صحح هذا الشيخ الالباني وهذي الروايات فيها مقال وتبقى الآية على - [00:36:13](#)

على عمومها وهناك من اتى بمحاضرة كبيرة قرابة الساعة وهو الشيخ عبدالرحمن المحمود شرح هذه الآية. وكأنه يرى صحة هذه الروايات فهو رجل ممن يعنى بالحديث يعني الروايات مختلفة وفي اسنادها مقال ولا تخلو من الكهرب اكمل ايها الفتى الطيب بهذا الصوت الجميل - [00:36:33](#)

وقوله يستخفون يعني الان ترك ما يتعلق بسبب النزول وبدأ يتحدث عن تفسير الايات وتحديدها نعم وقوله تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول. الآية - [00:36:58](#)

هذا انكار على المنافقين في كونهم يستخفون بقبائلهم من الناس لان لا ينكروا عليهم ويجاهرون الله بها لانه مطلع على سرائرهم وعالم بما في ضمائرهم. ولهذا قال وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا. تهديد لهم ووعيد. شوف تهديد ووعيد بان الله يعلم - [00:37:22](#)

ربنا قال واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه. فاذا ما وجود في النفس ربنا قد حذر منه فما بالك بالاعمال التي يتلبس بها الانسان بالمعصية نعم ثم قال - [00:37:47](#)

ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة؟ ام من يكون عليهم وكيفا؟ اي هل بان هؤلاء انتصروا في الدنيا بما ادوه او ابدى لهم عند الحكام الذين - [00:38:03](#)

يحكمون بالظهر. يحكمون بالظاهر وهم متعبدون بذلك وهم متعبدون بذلك. طبعا حديث امرت ان احكم بالظاهر والله يتولى السرائر لا استطيع. لكن نحن في مع مرونة نحكم بالظاهر والنبي صلى الله عليه وسلم قال لمؤمر ان انقب على قلوب الناس او اشق صدورهم

- [00:38:23](#)

فماذا يكون صنيعهم يوم القيامة بين يدي الله عز وجل؟ الذي يعلم السر واخفى. ومن ذا الذي يتوكل لهم يومئذ في ترويج في

دعواهم اي لا احد يكون يومئذ له وكيفا. ولهذا قال امن يكون عليهم وكيفا. ايه فهذا هنا الاستفهام لاجل - [00:38:53](#)

يوجد لهم الى هنا وينتهي الدرس باذن الله تعالى وهي ايات يعني فيها من المواعظ اعظم المواعظ وفيها التهديد وكل انسان تمر عليه الخوادر انسان يقع فيه السيئات نسأل الله العافية والسلامة. بالنسبة للاوراق التي كانت هنا - [00:39:15](#)